

«14 آذار» بانتظار إيران

حسين حمّود

قد يكون من شبه المحسوم أنّ مصير جلسة 8 شباط النيابية المخصّصة لانتخاب رئيس للجمهورية سيكون مثل سابقاتها 34.

فقط الأوراق الذي أحدثته، أوّلاً، مبادرة الرئيس سعد الحريري بدعم ترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية، ثمّ الخلط الثاني، المقابل، الذي حصل بدعم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ترشيح رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون إلى المنصب نفسه، الأمر الذي أغرق قوى 8 و14 آذار على حدّ سواء، في مشاورات واتصالات منهكة لتحديد المواقف والخيارات من الترشيحين لقطبين من 8 آذار، وتدابعتها على الداخل اللبناني وعلى الجوار من خلال التركيبة الجديدة للسلطة في ظلّ عهد عون أو فرنجية. وبالتالي فإنّ حسم مواقف كل فريق من الخيارين سيستغرق الكثير من الوقت نظراً لكثرة حلفاء المرشحين وأصدقائهما محلياً وإقليمياً ودولياً.

لكنّ هذا ليس هو السبب الوحيد لإبقاء الشغور الرئاسي إلى أجل غير محدد، وتحديد الذي قوى 14 آذار. إذ إنّ أوساطاً فاعلة ومؤثراً في عقل الفريق المذكور وتفكيره تؤكد بشكل قطعي أنّ لا انتخابات رئاسية في لبنان في المدى المنظور. أقله ليس قبل انتخابات مجلس الشورى ومجلس خبراء القيادة (الذي يختار المرشد الأعلى) في إيران والمقررة في السادس والعشرين من شباط المقبل، أي بعد جلسة 8 شباط في لبنان، وهذا ما يجعل الأخيرة عقيمة كغيرها من الجلسات السابقة.

في رأي الأوساط المشار إليها، فإنّ نتائج الانتخابات ستحدّد وجهة السياسة الخارجية لإيران ومواقفها من الأوضاع القائمة في المنطقة ولا سيما في سورية والعراق والسعودية، في المرحلة المقبلة. لافتة في هذا المجال، إلى وجود تنافس بين المحافظين والإصلاحيين ولا سيما على عضوية مجلس الخبراء الذي يختار المرشد الأعلى للجمهورية.

وترى الأوساط أنه في حال فوز الإصلاحيين بمقاعد أوزنة في مجلسي الشورى والخبراء، فإنّ التعاطي مع الأحداث التي تشهدّها المنطقة سيكون مختلفاً عن سياسة المحافظين الحالية، ولا سيما مع الرياض لتصبح أكثر انفتاحاً وتقارباً في التطلعات نحو القضايا الإقليمية ومنها ما يتعلّق بلبنان وفي الطليعة الاستحقاق الرئاسي. وفي هذا السياق تعتبر الأوساط أنّ مواصفات رئيس اللبناني المقبل ستكون وفق معايير التوافق السعودي – الإيراني الجديد في حال حصوله. وهنا ستميل المؤشرات أكثر نحو شخصية توافقية لبنانية مقبولة عربياً وإقليمياً ودولياً، مستبعدة عون وفرنجية من بورصة الترشّحات.

لأنّ مصادر حزبية أخرى ترى مبالغة في طرح أوساط 8 آذار، مؤكّدة أنّ الاستحقاق الرئاسي في لبنان ليس هما إقليمياً أو دولياً بقدر ما هو همّ لبناني في ظلّ الأثر الذي أصاب الدولة بكل مؤسساتها، مشدّدة على ضرورة تعيين الحكومة والعمل التشريعي لمجلس النيابي للمحافظة على بنية الدولة القادرة على إنجاز الاستحقاق الرئاسي وإنهاء الشغور الحاصل على هذا الصعيد.

وفي الموازة، لاحظت المصادر كثرة حديث فريق 14 آذار عن مخاوف أمنية في المرحلة المقبلة، وإبرازها إعلان وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق عن انحسار الغطاء الدولي والإقليمي عن الاستقرار في لبنان. كما أنّ نواباً في 14 آذار، يتوقعون تدهور الوضع الأمني وحصول تفجيرات في حال بقاء الوضع على ما هو عليه، ولا سيما على الصعيد الرئاسي، ما دفع مراقبين إلى التساؤل عن سبب الترويج لهذه «المخططات» بالتزامن مع تحريك الملف الرئاسي.

نشاطات



فرنجية والسفير الفرنسي في بنسجي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبيلان وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد.

التقى رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، في دارته في بنسجي، السفير الفرنسي إيمانويل بون، في حضور وزير الثقافة ريمون عريجي. وتخلّل اللقاء بحث في المستجدات.

استقبل الرئيس نجيب ميقاتي، النائب السابق مصباح الأحذب، في حضور مستشاره الدكتور خلدون الشريف.

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق التطورات مع رئيس حزب «الطاشناق» النائب هاغوب بقرادونيان، ثمّ التقى النائب نديم الجميل، كما استقبل النائب إيلى ماروني مؤقداً من الرئيس أمين الجميل.

بحث الرئيس فؤاد السنورة الأوضاع في لبنان والمنظمة والعلاقات الثنائية مع السفير المصري في لبنان الدكتور محمد بدر الدين زايد.

كما استقبل السنورة كلاً من السفير الكويتي عبد الحلال القناعي وسفير السويد بيتر سميني.

عرض رئيس حزب «القوات» سمير جعجع مع القائم بالأعمال الأمريكي ريتشارد جونز آخر التطورات السياسية على الساحطين الإقليمية واللبنانية، لا سيما الملف الرئاسي.

التقى قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، قائد القيادة الوسطى الأمريكية الجنرال أوستين لويد على رأس وفد، في حضور القائم بالأعمال الأمريكي ريتشارد جونز. وتناول البحث العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، وبرنامج المساعدات الأمريكية المقررة للجيش اللبناني، بالإضافة إلى مواضيع أخرى ذات اهتمام مشترك.



قهوجي مجتمعاً إلى الوفد الأمريكي

البناء

كيف سيواجه فرنجية الإجماع المسيحي؟

روزانا رمّال

ملحوظ حتى أنّ بعض الفرقاء في لبنان من حيث يدرون أو لا يدرون ينفذون هذه السياسة تحت فزاعة السلم الأهلي ومخاطر هدمه، إذا جاء رئيس مسيحي قوي، علماً أنّ البلاد انتظرت مراراً وتكراراً للاتفاق على رئيس حكومة أو لتشكيل حكومة من دون أن يعيش البلد فكرة ضرب الاستقرار أو العيش المشترك، بالتالي فإنّ هذا يؤكد أنّ الرئيس الضعيف في لبنان الذي لا يتمتع غالباً بحيثية سياسية هو مطلب خارجي بأبواب داخلية ترغم أنها تعرف هذه المخاطر وتشرحها لقاعدتها الشعبية والحزبية ريفاً من دون أن تطبقها، لأنها تدرك أنّ الرئيس المسيحي الذي يتمتع بحيثية شعبية قادر أن يصبح بحزبه أو تياره حالة تمتدّ على الأراضي اللبنانية كافة تعزز الوجود والانتماء المسيحي وترفع من أسهم لبنان كدولة مستقرة برئيس قوي لبلد قوي بما سيضيفه على البلاد بعد محو لحقيّة سابقة. وهنا تفيد العفانة بوجود الرئيس لحدود الذي لا يعتبر رئيساً قوياً بمعنى التمثيل المسيحي، حتى ولو أنه تسلّم سدة الرئاسة بعد قيادته للجيش وحرص على الجيش والمقاومة وعلى أهم انتصار للبلاد والمتمثل بانجاز التحرير العام 2000، المقصود أنّ قوة لحدود النابعة من قوة موقفه تجاه العدو الإسرائيلي، ودعمه للمقاومة، تختلف عن فكرة التمثيل المسيحي والشعبي في المجلس النيابي، فهو لا يمثل حزباً بطبيعة الحال. إذا، فكرة الرئيس المسيحي القوي الذي يواجه مخاطر تمتدّ «داعش» ووزاته هو الرئيس الذي يتمتع بحيثية شعبية مسيحية.

من بين الزعماء الأربعة الأقوياء «مسيحياً» يُعتبر النائب سليمان فرنجية رقماً صعباً يحفظ وحق في الترشح، والوصول إلى الرئاسة، لكن الأهم من كل هذا أنّ فرنجية يُعتبر أكثر الحرصين على الحقوق المارونية، وهو أكثر المهتمين بالحفاظ على ما تقتضيه الكنيسة ودعمها ورفع الصوت لحمايتها كمرجعية، لكنه اليوم واقع في مأزق لا يمكن له أن يتجاهله انسجام مع كاضيه الذي ينادي بحماية المسيحيين وحقوقهم دائماً، فالإجماع المسيحي المتمثل باختيار العماد عون مرشحاً رئاسياً بمبادرة جعجع المثيرة للجدل، لا يمكن تجاهله، وهو لن يتجاهله بطبيعة الحال، رغم تأكيد أنه ماضٍ في الترشح، وهنا بعض النظر عن

يونان وممثل أفرام الثاني يبحثان مع بري شؤون وحقوق الطائفة السريانية

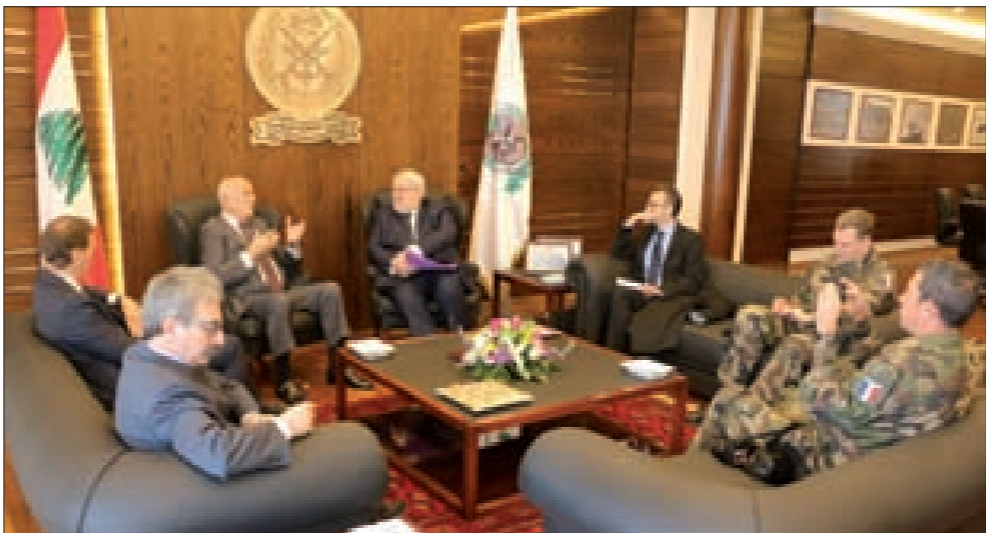


بري مستقبلاً يونان وأفرام الثاني

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، بطريك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، والمطران دانيال غورييه ممثل بطريك السريان الأرثوذكس البطريرك أفرام الثاني، والأب كميل سمعان، وتناول الحديث الأوضاع العامة وشؤون الطائفتين. وقال يونان بعد الزيارة: «سعدنا بزيارة دولة الرئيس بري الذي هو عزيز على قلوبنا جميعاً، وتبادلنا الحديث حول موضوع إدخال نوع من التغيير في عدد مجلس النواب بإضافة مقعدين للكنيستين السريان الكاثوليك والسريان الأرثوذكس مقابل مقعدين إضافيين للمسلمين، وسعدنا جدا عندما سمعنا دولته يرحب بهذه الفكرة، لكي يشعر الجميع بأنه في وطنه ويعيش المواطنة الصحيحة».

وأعلن بيان صادر عن البطريركيين، أنّ يونان وأفرام الثاني سيزوران في جولة أخرى، الرئيس تمام سلام، والنائب سليمان فرنجية، وأنهما زارا، على رأس وفد من

وفد عسكري فرنسي يبحث مع مقبل قهوجي الوضع الأمني والتعاون العسكري



(مديرية التوجيه)

مقبل مستقبلاً الوفد الفرنسي

اجتمع نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل، في مكتبه في الوزارة، إلى وفد فرنسي برئاسة سكرتير الدولة الفرنسية لشؤون المحاربين القدامى جان مارك تودشيني، ضم عدداً من كبار المسؤولين والمستشارين في وزارة الدفاع الفرنسية، في حضور السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون والملحق العسكري في السفارة.

وجرى خلال هذا اللقاء البحث في دعم الجيش وتسليحه بالعتاد والمعدات اللازمة بتحويل من الهبة السعودية، والبحث في سبل تأمين ما انتق عليه وفق روزنامة محددة وتبعا للحاجة الضرورية لتأمين الدعم اللازم من أجل تمكين الجيش من متابعة صموده وصده لكل الهجمات التي يتعرض لها.

وعرض مقبل للمهمات التي يقوم بها الجيش في وجه الهجمات الإرهابية عند الحدود اللبنانية، لا سيما من عرسال إلى بعلبك، إضافة إلى موضوع النازحين

خفايا

لم يجد وزير سابق للرد على أسئلة زوّاره أمس بشأن مآلات الاستحقاق الرئاسي، إلا التذكير بما قاله الرئيس نبيه بري قبل مدةً وجيزة بأنّ هذا الاستحقاق قد دخل «الثالثة»، وأضاف الوزير السابق أنّ المستجدات التي حصلت بعد الكلام الأنف لم تؤثر الظروف الكافية لإخراجه منها، ويبدو أنّ علينا انتظار مرور العاصفة الثلجية التي تقول الأرصاد الجوية إنها آتية إلى لبنان في الأيام المقبلة، علّ الرؤية تصبح أوضح بعد انقشاع غيومها...

سلام من دافوس؛ دعم نهج الاعتدال يساعد على مكافحة التطرف في المنطقة

أكد رئيس الحكومة تمام سلام «أنّ روسيا والولايات المتحدة الأميركية تبدلان جهوداً للتوصل إلى حل في المنطقة وهذه الجهود ضرورية ويجب أن تتواصل». كلام سلام جاء خلال ندوة شارك فيها في دافوس، مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في إطار «منتدى الاقتصاد العالمي» في دافوس، أدارتها الصحافية الأميركية كريستيان أمانيون.

وأعرب عن قلقه من «تفاقم المشكلات الطائفية في المنطقة سواء بين المسلمين والمسيحيين أو بين السنة والشيعة»، أملاً في «إمكان تجاوز هذه المشكلات لكي نحافظ على التعايش السلمي في منطقتنا». ودعا سلام إلى «دعم نهج الاعتدال في المنطقة بما يسمح بمكافحة التطرف»، معتبراً أنّ «مفتاح هذه المسألة يكمن في التوصل إلى حل سلمي للقضية الفلسطينية يعطي الفلسطينيين حقوقهم المشروعة».

وقال: «إنّ إحدى وسائل محاربة التطرف تكمن في التصدي للحرمان وتنفيذ الكثير من المشاريع الاقتصادية والتنموية التي تحتاجها بلادنا وشعوبها. وإنّ الإنفاق على مشاريع من هذا النوع يسمح لسكان هذه الشعوب أن تستحق حياة أفضل في ظلّ الخوف والإرهاب اللذين يخيمان على المجتمعات».

وسلّ سلام: ما هو حجم المسؤولية التي تتحملونها من أجل رفاه سكان بلادكم؟ فجاب: «ينبغي أن نتحمل كل

المسؤولية عن ذلك، ونحن بالفعل نتحمل هذه المسؤولية الآن. ربما لم تكن نتحملها بالكامل في السابق وهذا ما قاد إلى الثورات وإلى الربيع العربي، وبالطبع فإنّ الشعوب ستواصل الضغط علينا وعلى كل القادة والمسؤولين في كل مكان وعلينا أن نتعامل مع هذا الوضع. نحن بحاجة إلى بصيص أمل وإنّ نعطي شعوبنا منقذاً ونافذة جديدة. نحتاج إلى النمو الاقتصادي وإلى الجهود الدولية التي لو بذلت قبل بضع سنوات لما كانت ولصحت الأمور إلى ما وصلت

الكثير من أعمال العنف التي تشهدا المنطقة». وأضاف: «الامر يسري على سورية أيضاً، فلو كانوا تحركوا قبل سنوات لما كانت وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه الآن. كذلك بالنسبة للعراق وكل بلدان المنطقة» وختم سلام: «علينا أن نعمل من أجل شعوبنا وأن نحقق لها الاستقرار، وعلينا أن نتمسك بنهج الوسطية والاعتدال، لأنّ استمرار المواجهة القائمة حالياً سيؤدي إلى المزيد من الدمار ولن يسمح ببسط الاستقرار في المنطقة».

وكان سلام استقبال، في مقر إقامته في دافوس، الممثلة العليا لسياحة الأمن والشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي ونائبة رئيس المفوضية فريدريكا موغيري في حضور القائم بأعمال السفارة اللبنانية في سويسرا منصور شيا، وتمّ عرض الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة.

«الخارجية»: موقف لبنان في المؤتمر الإسلامي يحفظ الوحدة ولم يخل بالإجماع العربي

ممتنعاً، بالإضافة إلى الموقف المتحفظ والآخر المعارض اللذين صدرا عن الدول المشاركة». وفي السياق عينه، أكد الرئيس سعد الحريري في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي «أنّ انفرد وزارة الخارجية بما زعمت أنه ناي بالنفس عن موقف عربي جامع في المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية المؤتمر الإسلامي للتضامن مع المملكة العربية السعودية في مواجهة الاعتداءات على بعثاتها الدبلوماسية في إيران ورفض التدخل الإيراني في الشؤون العربية، هو موقف لا يعبر عن غالبية الشعب اللبناني وخروج مرفوض للمرة الثانية عن سياسة الوقوف مع الإجماع العربي التي شكّلت قاعدة ذهنية للدبلوماسية اللبنانية منذ الاستقلال».

وقال: «إنّ النأي بالنفس يتحوّل اصطفاً حين تجد الخارجية اللبنانية نفسها للمرة الثانية وحيدة خارج موقف جميع الدول العربية بلا استثناء وتناى بنفسها وحيدة عن قرار تؤيد جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي باستثناء إيران المعتدية على البعثات الدبلوماسية والسيادة العربية».

وسأل: «عن ماذا نات الخارجية اللبنانية بنفسها هذه المرة، خصوصاً أنّ البيان لم يتضمّن أيّ ذكر للبنان أو أيّ تنظيم سياسي لبناني، أم أنّنا صعدت محاولة لبناني بالدبلوماسية بعيداً عن لبنان وعروبته نحو إيران وعوانيتها ومصالحها التوسعية؟» وقال الحريري: «هذا التطرف المتكّرر للبنان عن عروبته وعن قواعد دبلوماسيته التاريخية إنما هو نذير شؤم عن محاولة الهيمنة على القرار الوطني ضدّ إرادة غالبية اللبنانيين وعلى حساب مصالحهم ومصلحة لبنان العليا».

وختم: «إنني على ثقة تامة بأنّ إخواننا العرب يعرفون أنّ مواقف الخارجية اللبنانية هي رهينة ذرائع يتبرأ منها اللبنانيون المخلصون لوطنهم وعروبتهم ويقهيم الذين لن يسحوا لهذا الوضع الشاذ أن يطول ويتجنّز».

أهالي شهداء الجيش في عبرا وبحنين أكدوا ثقتهم بإبراهيم

أكد أهالي شهداء الجيش اللبناني في أحداث عبرا وبحنين في بيان تقهّم بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي زاوه في مكتبه برفقة وكيله رئيس جمعية التعاون الدولي لحقوق الإنسان المحامي زياد بيطار ووفد من الجمعية.

وأعرب أهالي شهداء الجيش في بيان «عن إستيائهم وتخوفهم من معلومات تتردّد عن إمكانية حدوث تسويات سياسية في الملف، وادكوا وقوفهم سداً منيعاً في وجه أي محاولة تحضّر خلف الكواليس لإطلاق سراح أحمد